تطوير مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) والتحقق من خصائصه السيكومترية في السياق العربي: دراسة ميدانية استطلاعية على عينة جزائرية من طلبة جامعة الوادي

Development of the General Family Compatibility Scale (GFCS) and Validation of its Psychometric Properties in the Arab Context: An Exploratory Field Study on an Algerian Sample of Students from the University of El Oued

الجموعي مومن بكوش

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، الايميل moumenb-djemoui@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام : 2025/11/14 ؛ تاريخ القبول : 2026/03/06

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) وتقنينه على البيئة العربية تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 90 طالباً وطالبة من جامعة الوادي، اعتمدت الدراسة على النماذج النظرية الكلاسيكية(أولسون، بومان، بيل) مع مواءمتها للسياق الثقافي العربي، أسفر التحليل العاملي الاستكشافي عن بنية خماسية الأبعاد تضم (التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي الانتماء والتضامن الأسري، الاحترام والتعبير الحر، والترابط والاستقرار العاطفي)، بلغ التباين المفسر الكلي 82.3% وأظهر المقياس خصائص سيكومترية ممتازة حيث بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ 0.93، وتم التحقق من صدق المحتوى وصدق البناء بمؤشرات عالية، يتميز المقياس بأصالته الثقافية وشموليته، مما يجعله أداة مناسبة للتشخيص والبحث في المجال الأسري بالسياق العربي.

الكلمات المفتاحية:التوافق الأسري؛ الخصائص السيكومترية؛ صدق المحتوى؛ التحليل العاملي الاستكشافي

Abstract : This study aimed to develop and validate the General Family Compatibility Scale (GFCS) for the Arabic context. The scale was administered to a sample of 90 students from the University of El Oued, The study relied on classical theoretical models (Olson, Bowen, Bell) while adapting them to the Arab cultural context.

Exploratory factor analysis revealed a five-factor structure comprising: Functional and Emotional Cohesion, Interactive Communication and Support, Family Belonging and Solidarity, Respect and Free Expression, and Emotional Bonding and Stability. The total explained variance reached 82.3%, and the scale demonstrated excellent psychometric properties with a Cronbach's alpha reliability coefficient of 0.93. Content validity and construct validity were verified with high indicators.

The scale is distinguished by its cultural authenticity and comprehensiveness, making it a suitable tool for diagnosis and research in the family field within the Arab context

Keywords: Family Compatibility; Psychometric Propertie ;Content Validity ; Exploratory Factor Analysis.

* الجموعي مومن بكوش.

1- اشكالية الدراسة:

يُعدّ التوافق الأسري أحد المفاهيم المركزية في علم النفس الأسري والاجتماعي، وهو يمثل أحد الركائز الجوهرية في استقرار النسق الأسري، حيث يُنظر إليه كعامل حاسم في تحقيق التوازن الانفعالي والنفسي لأفراد الأسرة كونه يعكس مدى الانسجام النفسي والاجتماعي بين أفراد الأسرة وقدرتهم على التفاعل البنّاء في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وضمان استقرارها أمام الضغوط اليومية والتغيرات الاجتماعية، فكلما زاد الانسجام بين الأدوار والعلاقات والتوقعات داخل الأسرة انعكس ذلك إيجابًا على الصحة النفسية لأفرادها وعلى جودة العلاقات الأسرية بصفة عامة، فالأسرة المتوافقة هي التي تنجح في إقامة علاقات يسودها الحوار والاحترام المتبادل والتعاون والدعم العاطفي، بما يضمن تحقيق الأمن النفسي والرضا العام لدى أعضائها، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنّ التوافق الأسري لا يقتصر على غياب الصراعات بل يتجاوز ذلك إلى وجود علاقات مبنية على التواصل والدعم المتبادل والتفاهم الانفعالي بين الأعضاء(أولسون،2010).

كما أكّدت دراسات متعددة كدراسة هاشم حيدر(2013)، ودراسة السيد سليم جودة(1999) ودراسة الجميلي (2022) أنّ الأسرة التي تتسم بمستوى مرتفع من التوافق تميل إلى إنتاج أنماط سلوكية صحية وتؤدي وظائفها الاجتماعية والتربوية بكفاءة أعلى، في حين أن اختلال هذا التوافق ينعكس في شكل صراعات وتوترات متكررة تؤثر في النمو النفسي لأفرادها.

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارعة التي تعرفها المجتمعات المعاصرة، أصبحت الأسر تواجه تحديات تهدد انسجامها ووظيفتها الاجتماعية، مثل ضعف الحوار، وانخفاض التفاعل العاطفي وارتفاع نسب التفكك الأسري، من هذا المنطلق برزت الحاجة إلى بناء أدوات علمية دقيقة تقيس مستوى التوافق الأسري العام بطريقة شاملة تراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية والوظيفية داخل النسق الأسري، ومن بين هذه الأدوات يأتي مقياس التوافق الأسري العام(GFCS) ، الذي تم تطويره استنادًا إلى النماذج النظرية المعاصرة في مجال الأسرة.

رغم كثافة الدراسات التي تناولت مفهوم التوافق الأسري، إلا أن معظم المقاييس المتاحة تركز بشكل أساسي على التوافق الزواجي أي العلاقة بين الزوجين بدلا من النظر إلى الأسرة كوحدة متكاملة تشمل العلاقات بين جميع أفرادها بما في ذلك العلاقات بين الوالدين والأبناء وبين الاخوة، على سبيل المثال مقياس Dyadic Adjustment Scale (DAS) الذي طوره سبانير سنة 1976 يُعتبر أحد أشهر الأدوات لقياس التوافق الزواجي، حيث يركز بشكل رئيسي على العلاقة بين الزوجين من حيث التواصل

والرضا وحل المشكلات، كذلك مقياس Marital Satisfaction Inventory (MSI) يُستخدم لقياس مستوى الرضا والتفاعلات بين الزوجين دون النظر إلى تأثير هذه العلاقة على الأبناء أو باقي أفراد الأسرة ،هذه المقاييس على الرغم من أهميتها لكنها لا تغطي الأبعاد الأوسع للتوافق الأسري مثل التفاعلات بين الوالدين والأبناء، أو دور الأجداد في الأسرة الممتدة أو تأثير العلاقات الأخوية على المناخ الأسري العام في البيئة العربية، كما أنها صيغت في سياقات ثقافية غربية يصعب نقلها مباشرة إلى البيئة العربية دون تكييف مما يجعلها محدودة الصلاحية عند تطبيقها في البيئات العربية لأن السياق الاجتماعي والثقافي العربي يتسم بخصوصيات في بنية العلاقات الأسرية وطبيعة الأدوار والقيم وأنماط التواصل.

ومن هنا جاء تطوير مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) استجابة لهذه الحاجة العلمية، بهدف توفير أداة سيكومترية صادقة وثابتة تستند إلى نموذج تكاملي تجلى عمليا في البنية الخماسية المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي تدمج بين الأبعاد التفاعلية والوظيفية والوجدانية في صياغة أكثر شمولية تعكس واقع الأسرة العربية، وقد أسفر التطبيق الميداني للمقياس الحالي(GFCS) عن بنية عاملية متكاملة تعكس خصوصية التفاعل الأسري العربي، تجاوزت التقسيمات النظرية التقليدية إلى نموذج عملي أكثر شمولية، وهي التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي، الانتماء والتضامن الأسري، الاحترام والتعبير الحر، والترابط والاستقرار العاطفي، حيث يمثل هذا المقياس خطوة أساسية نحو بناء قاعدة علمية لبحوث الأسرة العربية، وإثراء الممارسات الإرشادية والعيادية التي تستهدف تعزيز الصحة النفسية الأسرية .

من هذا المنطلق يبرز التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة، كيف يمكن بناء مقياس عربي أصيل يقيس التوافق الأسري العام (GFCS) من خلال بنية عاملية تستند إلى الخصوصية الثقافية للأسرة العربية المعاصرة وتتمتع بخصائص سيكومترية موثوقة؟ .

2 – المجال النظري:

2 – 1– تعريف التوافق الأسري :

هو حالة من الانسجام والتفاعل الإيجابي بين أعضاء الأسرة ، تتجلى في القدرة على التواصل الفعّال، وتبادل الدعم، وحلّ الخلافات بأسلوب بنّاء، كما يرى أولسون (Olson, 2000) أنّ التوافق يمثل أحد أبعاد نموذج التماسك والمرونة حيث يعكس درجة الارتباط العاطفي والقدرة على التكيف داخل الأسرة.

2 – 2 – النماذج النظرية المستوحى منها مقياس التوافق الأسري العام (GFCS):

يستند مقياس التوافق الأسري العام GFCS إلى رؤية تكاملية تجمع بين النماذج الكلاسيكية، وقد تجلى هذا التكامل عملياً في البنية الخماسية المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي، والتي تدمج بين المفاهيم النظرية في صياغة شمولية تعكس الواقع التفاعلي للأسرة، مثل نموذج أولسون الدائري(2000) ونموذج بومان(1978) ونموذج بيل(1960) مع إعادة مواءمتها ضمن السياق الثقافي العربي، لذا فإن إن هذا المقياس لا يُقاس على نحو وصفي فحسب، بل يُجسّد منظورًا نسقيًا للتفاعل الأسري، إذ أنه يُنظر إلى الأسرة كوحدة دينامية مترابطة تسعى إلى الحفاظ على توازنها الداخلي بين التماسك والمرونة والعاطفة والعقل والفردية والجماعية، لذا فإن بنود المقياس الحالي تمثل الجانب الديمقراطي المرن، باعتباره يعبر عن النمط الصحي من التفاعل الأسري .

– **نموذج أولسون الدائري:** يُعدّ نموذج أولسون (Olson 2000) من أكثر النماذج تأثيرًا في دراسة التوافق الأسري، حيث يفترض هذا النموذج أن التماسك والمرونة يمثلان البعدين المركزيين لتوازن النسق الأسري، في حين يُعدّ التواصل العامل الوسيط الذي يربط بينهما، فالأسرة المتوازنة وفقًا لأولسون هي التي تحافظ على مستوى معتدل من التماسك(لا انصهاري ولا متباعد) وعلى قدر من المرونة يسمح بالتكيف دون التفكك البنيوي، وينسجم مقياس التوافق الأسري الحالي GFCS مع هذا النموذج من حيث تركيزه على مؤشرات التواصل الفعّال والتماسك والرضا الأسري بوصفها تجسيدًا للمستوى الأمثل من التفاعل البنّاء، حيث تتجلى مبادئ نموذج أولسون في البنية العاملية المستخلصة حيث يدمج بعد التماسك الوظيفي والعاطفي بين مفهومي التماسك والدعم العاطفي، بينما يعكس بعد التواصل والدعم التفاعلي دور التواصل كعامل وسيط في التفاعل الأسري.

– **نظرية الأنظمة الأسرية بومان:** تُعتبر نظرية بومان (Bowen 1978) من الركائز الأساسية في فهم النسق العاطفي للأسرة، حيث يرى بومان أن التوافق الأسري هو نتيجة مباشرة للتنظيم العاطفي المشترك بين أفراد الأسرة، أي قدرة الأفراد على إدارة انفعالاتهم دون الذوبان في مشاعر الآخرين، وهو ما يُعرف بمفهوم التمايز العاطفي، وانطلاقًا من هذه الرؤية

تتمثل مفاهيم بومان في بعدي الاحترام والتعبير الحر الذي يجسد التمايز العاطفي، والترابط والاستقرار العاطفي الذي يعكس التنظيم الانفعالي المشترك، وهذه الأبعاد تعبّر بدقة عن مستوى التمايز الصحي الذي

يُعد شرطاً لتوازن الأسرة، كما أن الإشارات إلى التعاون والمشاركة والدعم تمثل مظاهر للتنظيم العاطفي المتكامل الذي يضمن استقرار النسق الأسري في مواجهة الضغوط ، في حين يمتاز المقياس الحالي بأنه لا يقيس الانسجام الظاهري فقط، بل يتطرق إلى جودة التنظيم الانفعالي بين الأفراد، مما يجعله أداة دقيقة في الكشف عن البنية العاطفية للأسرة العربية.

– **نموذج بيل لأنماط التفاعل الأسري:** قدّم بيل (Bell 1960) تصورًا سوسيولوجيًا للعلاقات الأسرية من خلال تصنيفه لأنماط التفاعل إلى أربعة أنواع رئيسية وهي النمط التسلّطي، النمط الديمقراطي، النمط الفوضوي، النمط المتوازن، ويُعدّ النمط الديمقراطي المتوازن هو الأكثر توافقًا من حيث الصحة النفسية ووظائف الأسرة، إذ يسمح بحرية التعبير ومشاركة القرارات والدعم المتبادل بين الأفراد، حيث تُجسّد بنود مقياس التوافق الأسري الحالي GFCS هذا النمط بصورة واضحة، إذ تبرز قيم الحوار والتعاون والمرونة وتقبّل الآخر، وهي مؤشرات مباشرة لما وصفه بيل بالنمط الديمقراطي المرن وبالتالي يمكن القول إن المقياس الحالي يُقاس على البنية المفاهيمية للنمط الصحي من التفاعل الأسري الذي يُوازن بين السلطة والمودة ، وبين التوجيه الذاتي والمسؤولية المشتركة.

لذا يُمكن اعتبار مقياس التوافق الأسري الحالي GFCS أداة تجمع بين الاتجاه النسقي البنيوي الذي تمثله أعمال أولسون وبومان ، والاتجاه التفاعلي الديمقراطي الذي يعبّر عنه بيل، هذه الصياغة المفاهيمية تضع المقياس ضمن الجيل الثالث من أدوات القياس الأسري، الذي لا يقتصر على قياس المشاعر أو الرضا، بل يقيس ديناميات التفاعل الأسري من خلال أبعاده الخمسة المستخلصة عامليا والتي تجسد التكامل بين التواصل والتنظيم العاطفي والتماسك الوظيفي .

ومن ثمّ فإن البنية العاملية لمقياس التوافق الأسري العام GFCS تتسم بالاتساق الداخلي، والشمول المفاهيمي وتُعدّ منسجمة مع التطورات الحديثة في علم النفس الأسري، مع قدرة عالية على التكيّف الثقافي داخل البيئة العربية، لما يتضمنه من بنود تعبّر عن احترام القيم والمشاركة والدعم الوجداني.

2 – 3– التكامل النظري بين أبعاد مقياس GFCS والنماذج المرجعية للتوافق الأسري:

يظهر البناء المفاهيمي لمقياس التوافق الأسري العام (GFCS) انسجامًا عميقًا مع التصورات النظرية الكبرى التي تناولت ديناميات النسق الأسري في الأدبيات النفسية، فالأبعاد الخمسة المستخلصة تحليلياً بعد اجراء التحليل العاملي الاستكشافي(التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي، الانتماء والتضامن الأسري، الاحترام والتعبير الحر، الترابط والاستقرار العاطفي) تمثل تجسيداً عملياً للمتغيرات الجوهرية التي حددتها النماذج الكلاسيكية الثلاثة (أولسون، بومان، وبيل).

حيث يتضح من التحليل أن مقياس GFCS يُجسّد بنية نسقية شمولية تعكس المبادئ المحورية في هذه النماذج النظرية، فمن خلال نموذج أولسون استمد المقياس فكرته عن التوازن بين التماسك والمرونة، وهو ما يتجلى في بعد التماسك الوظيفي والعاطفي، ومن نظرية بومان تبنّى مفهوم التنظيم العاطفي المشترك والتمايز الانفعالي الذي يعكسه بعدا التواصل والدعم التفاعلي والترابط والاستقرار العاطفي، ومن نموذج بيل استعار البعد الديمقراطي المرن في التفاعل الأسري ، المتجسد في بعد الاحترام والتعبير الحر.

هذه المقاربة التكاملية تميز المقياس بأنه لا يقيس جانباً واحداً كالرضا أو القرب فقط، بل يتناول منظومة من التفاعلات الأسرية المتبادلة التي تدمج بين الوجدان والسلوك والقيم، وعليه فإن مقياس التوافق الأسري العام GFCS يجمع بين المنظور البنيوي والمنظور التفاعلي القيمي، بما يجعله ملائماً لقياس ديناميات الأسرة العربية في بيئتها الاجتماعية والثقافية الأصيلة.

من هذا المنطلق، تمت صياغة بنود المقياس لتلتقط الخصوصية الثقافية للنسق الأسري العربي، حيث يتداخل البعد العاطفي مع الأخلاقي والبعد الجماعي مع الفردي، بما يعبّر عن طبيعة العلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والمساندة والتكامل بين الأجيال، فعلى سبيل المثال، يعكس بعد الاحترام والتعبير الحر مكانة السلطة الأبوية المعتدلة والمبنية على الودّ والتقدير، بينما يجسّد بعد التماسك الوظيفي والعاطفي القيم الأصيلة في صلة الرحم والارتباط العائلي الممتد.

كما أن اندماج البعدين النظريين الدعم العاطفي والتماسك الأسري في بعد عملي واحد التماسك الوظيفي والعاطفي في السياق العربي يتجاوز المعنى الذاتي للرضا ليشمل مفهوم الانسجام الجماعي والبركة الأسرية، أي الشعور بأن العائلة مصدر استقرار نفسي وروحي لجميع أعضائها، أما بعد الانتماء والتضامن الأسري فهو تعبير عن البعد الوظيفي التضامني للأسرة العربية، حيث توزع الأدوار وفقاً لمبدأ التكامل في انسجام مع التصورات القيمية حول المسؤولية والرعاية المتبادلة.

إن هذا التكييف الثقافي الذي تجلى في اندماج بعض الأبعاد النظرية في بنية عملية أكثر تكاملاً ، يجعل من مقياس التوافق الأسري العام GFCS أداة مزدوجة البنية، فهي من جهة تحافظ على الأساس العلمي العالمي في فهم النسق الأسري كما حددته النماذج المرجعية، ومن جهة أخرى تعكس الخصوصية الثقافية العربية التي تثمّن التماسك والعلاقات الوجدانية الممتدة، وبذلك يقدّم المقياس نموذجاً تكاملياً لفهم التوافق الأسري كعملية دينامية اجتماعية عاطفية تتأثر بالعوامل الثقافية والقيمية بقدر تأثرها بالمتغيرات النفسية الداخلية .

2 – 4 – الوظيفة التشخيصية للمقياس وإمكاناته التطبيقية في المجال العيادي:

"يُعد مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) أداةً نفسية تشخيصية ذات قيمة تطبيقية عالية في الممارسة الإكلينيكية، إذ تم بناؤه ليُستخدم في تقدير درجة التوازن والتماسك العاطفي الاجتماعي داخل الأسرة، مع التركيز على جودة التفاعل بين أفرادها، والمقياس لا يكتفي بتحديد مستوى الرضا أو الانسجام العام، بل يكشف أيضًا عن المناطق التي تشهد ضعفًا أو اختلالًا في أنماط التفاعل الأسري، وذلك من خلال أبعاده الخمسة المستخلصة تحليلياً بعد اجراء التحليل العاملي الاستكشافي وهي(التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي، الانتماء والتضامن الأسري، الاحترام والتعبير الحر، الترابط والاستقرار العاطفي).

فعلى سبيل المثال، انخفاض الدرجة في بعد التماسك الوظيفي والعاطفي الذي يدمج بين الدعم العاطفي والترابط الأسري قد يشير إلى افتقار الأسرة للتوازن بين المشاعر والمسؤوليات، بينما ضعف أداء الأسرة في بعد التواصل والدعم التفاعلي قد يعكس نمطاً من الانغلاق أو التفاعل المشحون عاطفيًا، أما تراجع الأداء في بعد الترابط والاستقرار العاطفي، فيمكن أن يكون مؤشرًا مبكرًا لاضطرابات أعمق مثل القلق الأسري أو الخلاف الزوجي المزمن.

وبهذه القراءة التحليلية يمكن للمقياس أن يدعم التشخيص التفريقي بين أنماط الأسر السليمة والمرهقة، وأن يسهم في بناء بروتوكول علاجي أو إرشادي موجه يركز على البعد الذي يحتاج إلى تنمية أو إعادة توازن، كما يمكن استخدامه في برامج الإرشاد الأسري والوساطة الأسرية والدراسات الوقائية حول الصحة النفسية الأسرية، مما يجعله أداة علمية متعددة الاستخدامات.

إضافةً إلى ذلك، يتميّز المقياس بقدرته على رصد التغيرات عبر الزمن، وقياس أثر التدخلات الإرشادية أو العلاجية بعد فترة زمنية معينة، بفضل طبيعته الكمّية المعيارية التي تسمح بالمقارنة بين القياسات السابقة واللاحقة، وهذا ما يمنحه وظيفة دينامية تشخيصية وتتبعية في آنٍ واحد، وهو ما تفتقر إليه كثير من المقاييس التقليدية التي تكتفي بالوصف دون المتابعة.

إن توظيف مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) في المجال العيادي يتيح انتقال الممارسة النفسية من التقدير الانطباعي إلى القياس الموضوعي المنهجي، وذلك في اتجاه تطوير نموذج عربي أصيل لفهم التوافق الأسري وإدارته علميًا داخل المحيط العلاجي والاجتماعي، مستنداً في ذلك إلى بنية عاملية تعكس التجربة الواقعية للمبحوثين في السياق الثقافي العربي.

3 – التحليل العام للمحتوى:

3 – 1 – وصف مقياس التوافق الأسري العام(GFCS) :

يتكون مقياس التوافق الأسري العام من 24 بندا بلغة واضحة ومباشرة موجهة نحو قياس التوافق الأسري العام باعتباره ظاهرة سلوكية عاطفية تشمل خمس أبعاد عاملية ظهرت بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وهي(التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي، الانتماء والتضامن الأسري الاحترام والتعبير الحر، الترابط والاستقرار العاطفي)

3 – 2 – نظام الاستجابة وتقدير الدرجات:

تم اعتماد نظام الاستجابة خماسي التدريج لقياس درجة التوافق الأسري العام، بحيث تعبّر كل استجابة عن تكرار السلوك أو الموقف المدرك داخل الأسرة، وقد تم اختيار هذا النظام لما يمتاز به من بساطة لغوية ودقة في التدرج تسمح بقياس الفروق الدقيقة بين المستجيبين وذلك وفقا للبدائل التالية:

جدول رقم(01) بدائل الاجابة لمقياس التوافق الأسري العام

التقدير اللفظي	القيمة العددية	المعنى الدلالي
أبدا	1	يدل على غياب السلوك أو الموقف تماما داخل الأسرة
نادرا	2	يشير إلى حدوث السلوك أو الموقف على فترات متباعدة جدا
أحيانا	3	يعبر عن ظهور متوسط للسلوك أو الموقف من حين لآخر
غالبا	4	يدل على تكرار السلوك أو الموقف بدرجة مرتفعة نسبيا
دائما	5	يعكس ثبات السلوك أو الموقف ووجوده المستمر داخل الأسرة

وقد تم اعتماد هذا النظام بالاستناد إلى الأسس النظرية في بناء أدوات القياس النفسي التي تؤكد على وضوح البدائل وسهولة إدراكها من قبل المفحوصين(أبو حطب، 2003) كما يتيح هذا التدرج الخماسي إمكانية إجراء التحليلات الإحصائية مثل معاملات الثبات والصدق بدقة عالية.

4 – التحليل البنائي للمقياس:

انطلاقًا من مراجعة الأدبيات، تبلورت البنية النظرية لمقياس التوافق الأسري العام GFCS حول ستة أبعاد أساسية تمثل المكونات الجوهرية للتوافق الأسري، وهي(التواصل الفعّال، الاحترام المتبادل، التعاون والمشاركة، الدعم العاطفي، الرضا الأسري، التماسك الأسري).

– البعد الأول (التواصل الفعال): الأسرة السليمة تتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية، مع الإصغاء المتبادل والتفاعل الإيجابي.

– البعد الثاني (الاحترام المتبادل): يُشير هذا البُعد إلى مدى تقدير أفراد الأسرة لحقوق بعضهم البعض واحترام آرائهم وتقبّل الاختلافات دون تسلّط أو إقصاء .

– البعد الثالث (التعاون والمشاركة): يُجسّد هذا البُعد مدى قدرة الأسرة على تقاسم المسؤوليات والأدوار واتخاذ القرارات بصورة جماعية، بما يعكس روح الانتماء والتضامن الداخلي، فالمشاركة الفعالة تسهم في تحقيق العدالة في توزيع المهام وتعزز الإحساس بالمسؤولية المشتركة .

– البعد الرابع (الدعم العاطفي): يتجسد الدعم العاطفي في المساندة الوجدانية بين أفراد الأسرة أثناء المواقف الصعبة، مثل الأزمات أو الضغوط اليومية، وهو يعكس التعاطف والتقدير والقدرة على توفير الإسناد النفسي لبعضهم البعض.

– البعد الخامس(الرضا الأسري): يُعبّر الرضا الأسري عن التقييم العام الذي يُصدره الفرد حول نوعية حياته داخل الأسرة ومدى شعوره بالراحة والثقة والانسجام في محيطها.

– البعد السادس(التماسك الأسري): يشير هذا البُعد إلى مدى ترابط أفراد الأسرة وانتمائهم إلى كيان مشترك قائم على العاطفة والالتزام المتبادل.

– الانتقال من النموذج النظري السداسي إلى النموذج البنيوي العاملي الخماسي للأبعاد:

تجدر الاشارة إلى أنه على الرغم من أن الإطار النظري افترض ستة أبعاد مستقلة لتغطية التوافق النفسي الأسري كما ذكرت أعلاه ، إلا أن التحليل العاملي الاستكشافي كشف عن بنية خماسية الأبعاد، حيث اندمج بعدا التماسك الأسري والدعم العاطفي في عامل واحد، مما يشير إلى أن المبحوثين لا يفرقون بينهما في التطبيق العملي، يعزى هذا الاندماج إلى الطبيعة التكاملية للعلاقات الأسرية في المجتمع المبحوث حيث يُعتبر الدعم العاطفي جزءاً لا يتجزأ من التماسك الأسري، وأن الأسرة المتماسكة هي بالضرورة أسرة

داعمة عاطفياً، في حين أن هناك بعض البنود تم ضفها ضمن عامل محدد تتشبع عليه مما يتوجب إعادة تسمية الأبعاد النظرية السابقة تماشيا مع العوامل الجديدة وفقا لتشبعات البنود عليها، وقد تم تسمية العوامل الخمسة الجديدة التي أسفرت عنها التحليل العاملي الاستكشافي(التماسك الوظيفي والعاطفي التواصل والعم التفاعلي،الانتماء والتضامن الأسري ،الاحترام والتعبير الحر،الترابط والاستقرار العاطفي) وسوف يتم التوضيح أكثر في عنصر صدق التحليل العاملي.

5 – الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري العام :

5 – 1 – صدق المحتوى:

من خلال مراجعة أراء المحكمين وجد أن كل سؤال وبدائله للإجابة تغطي الجوانب المحددة في البناء النظري وتعكس البعد المصمم لقياسه، يمكن توضيح ذلك من خلال الآتي:

جدول رقم (02) معامل صدق المحتوى لمقياس التوافق الأسري العام

حسب معادلة لوشي CVR 1975 ، وكذا نسب الاتفاق للمحكمين .

البنود	البدائل		معامل صدق المحتوى			نسب اتفاق المحكمين		المعامل النهائي
	تقيس	لا تقيس	المعامل	المتوسط	الحكم	نسبة اتفاق	الحكم	
1	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
2	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
3	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
4	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
5	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
6	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
7	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1

8	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
9	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
10	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
11	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
12	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
13	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
14	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
15	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
16	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
17	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
18	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
19	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
20	8	0	1	1	مقبول	100	مقبول	1
21	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
22	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
23	8	0	1	1	مقبول	%100	مقبول	1
24	7	1	0.75	0.88	مقبول	%87.5	مقبول	0.75
قيمة معامل صدق المحتوى الكلية = 0.9						نسبة اتفاق المحكمين الكلية = 94.79%		

تم الاعتماد في تقدير صدق المحتوى على آراء ثمانية من الخبراء والمحكمين في علم النفس وعلوم التربية ومن ثم حساب معاملات لوشي (Lawshe 1975) لكل بند، وقد أظهرت النتائج أن جميع البنود

تتجاوز القيمة الحرجة المطلوبة، مما يدل على صلاحية المقياس من حيث تمثيله لمجال السلوك المقاس(محمد إبراهيم،2016 ص240).

كما تشير نتائج التحكيم إلى أن البنود تتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى، حيث تراوحت معاملات لوشي بين 0.75 و 1، في حين تجاوزت نسب اتفاق المحكمين 87.5 % لجميع البنود، وقد بلغت قيمة معامل صدق المحتوى الكلية للمقياس 0.9 ، بنسبة اتفاق كلية قدرها 94.79 %، وهي مؤشرات تدعم صلاحية المقياس لقياس البعد المستهدف في صورته الحالية .

كل القيم تفوق الحدود المعيارية المقبولة 0.62 لـ 8 محكمين حسب لوشي، مما يدل على صلاحية جميع البنود للبقاء في الصورة النهائية للمقياس، رغم اجراء بعض التعديلات في بعض المصطلحات والكلمات في بعض البنود وفق ملاحظات المحكمين والخبراء .

تشير النتائج إلى أن مقياس التوافق الأسري العام GFCS يتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى، وأن بنوده تمثل بدقة مجال التوافق الأسري العام ، مما يتيح الانتقال إلى مرحلة التحليل الإحصائي والتحقق من الصدق البنائي والثبات الداخلي في العينة الميدانية.

5 – 2 – الصدق العاملي(التحليل العاملي الاستكشافي) :

لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة المتمثل في الكشف عن البنية العاملية لمقياس التوافق الأسري العام، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الرئيسية مع طريقة التدوير المائل فاريماكس بواسطة نظام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية($SPSS_{22}$) تحصلنا على النتائج في الجدول الآتي :

جدل رقم(03) نتائج اختبار التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوافق الأسري العام

التباين الكلي المفسر	قيمة KMO	اختباربارتليت X2	الثبات الكلي للمقياس
82.3	0.89	1987.45	0.93

أظهرت النتائج ملاءمة البيانات للتحليل العاملي، حيث بلغت قيمة اختبار كايزر ماير أولكين = KMO 0.89 كما كان اختبار بارتليت 1987.45 وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، مما يؤكد وجود علاقات كافية بين الفقرات تبرر إجراء التحليل العاملي، كما أسفرت نتائج التحليل العاملي عن استخلاص خمسة عوامل بلغ إجمالي تفسيرها 82.3 % من التباين الكلي، وقد تم تحديد عدد العوامل بناء على

معيار القيمة الذاتية الأكبر من الواحد Kaiser Guttman criterion ، وبدعم من المنحنى الركامي الذي أظهر انكساراً واضحاً بعد العامل الخامس .

كشف التحليل العاملي عن بنية خماسية الأبعاد للتوافق الأسري العام، تم تسميتها وفقاً لطبيعة الفقرات ذات التحميلات العالية على كل عامل، وقد تم ترتيب هذه العوامل تنازلياً حسب نسبة التباين الذي تشرحه كالآتي: العامل الأول(التماسك الوظيفي والعاطفي) بنسبة 24.3% ، العامل الثاني (التواصل والدعم التفاعلي) بنسبة 19.8%، العامل الثالث (الانتماء والتضامن الأسري) بنسبة 15.6%، العامل الرابع (الاحترام والتعبير الحر) بنسبة 12.4%، والعامل الخامس (الترابط والاستقرار العاطفي) بنسبة 10.2% .

وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي الاستكشافي أسفر عن خمسة عوامل بدلاً من ستة عوامل متوقعة نظرياً حيث تبين تداخل بعدي الدعم العاطفي و التماسك الأسري في عامل واحد، مما يشير إلى أن المبحوثين لا يفرقون بينهما في ممارساتهم الواقعية، ويشير اندماج بعدي الدعم العاطفي والتماسك الأسري في عامل واحد إلى الترابط الوثيق بين الشعور بالدعم العاطفي والإحساس بالتماسك في السياق الأسري كما يوضح التداخل بين التماسك والدعم العاطفي الطبيعة التكاملية للدعم في إطار العلاقات العاطفية المتماسكة، ويعزى اختزال الأبعاد إلى الطبيعة التكاملية للعلاقات الأسرية في المجتمع المبحوث، حيث يندمج الدعم العاطفي ضمن التماسك الأسري في التطبيق العملي، مما يعكس خصوصية ثقافية تستحق المزيد من الدراسة، في حين تبين أنه لا توجد فقرات مستبعدة وأن جميع الفقرات(24 بندا) تشبعت على العوامل الخمسة بشكل جيد، في حين أن هناك بعض البنود تم ضفها ضمن عامل محدد تتشبع عليه مما يتوجب تغيير تسمية الأبعاد النظرية السابقة تماشيا مع العوامل الجديدة، ،ويمكن توضيح البنية العاملية المستخلصة بعد التدوير التعامدي في الجدول الآتي:

جدول رقم (04) يوضح البنية العاملية لمقياس التوافق الأسري العام

العامل	نسبة التفسير	رقم البند	الفقرات المكونة	قيمة r مع العامل
التماسك الوظيفي العاطفي	% 24.3	10	نساهم في اتخاذ قرارات الأسرة بشكل جماعي	0.68
		16	نشعر بالتقارب والترابط العاطفي داخل الأسرة	0.75
		17	يغلب عن مشاعرنا الرضا عن الحياة الأسرية	0.84

		18	نلتزم بأداء أدوارنا الأسرية بمسؤولية	0.82
		19	نحرص على خلق جوٍّ من المرح والسعادة في الأسرة	0.8
		20	نشعر بالتوازن والاستقرار في حياتنا الأسرية	0.78
التواصل والدعم التفاعلي	% 19.8	5	نشعر بالفخر والثقة بأنفسنا و ببعضنا	0.7
		6	نتقبل أخطاء بعضنا ونتجاوزها بتفهم	0.76
		7	نحترم وجهات نظر كل فرد في الأسرة	0.83
		8	نهتم بمشاعر واحتياجات بعضنا البعض	0.79
		9	نتقاسم المسؤولية والأعباء الأسرية	0.73
		11	ندعم بعضنا في الأوقات السعيدة والصعبة	0.65
الانتماء والتضامن الأسري	% 15.6	12	نشعر بالانتماء والتقدير من أفراد الأسرة	0.71
		13	نشعر بالأمان والطمأنينة عندما نكون معا	0.81
		14	نشجيع بعضنا لتحقيق الأهداف الشخصية والعائلية	0.78
		15	نتعاطف ونتضامن مع بعضنا في السراء والضراء	0.75
الاحترام والتعبير الحر	% 12.4	1	نعبر عن أفكارنا وآرائنا بحرية داخل الأسرة	0.76
		2	نستمع لآراء بعضنا باحترام وتقدير	0.84
		3	نحل خلافاتنا عن طريق الحوار والتفاهم	0.8
		4	نشارك مشاعرنا وأحاسيسنا مع بعضنا البعض	0.72
الترابط والاستقرار	% 10.2	21	نحس بأننا كيان واحد متماسك	0.7
		22	نشعر بروابط قوية وعلاقات متينة بيننا	0.67

العاطفي		23	نحرص على قضاء أوقات ممتعة معًا	0.77
		24	نشعر بالانتماء والوحدة كأسرة واحدة	0.74

5 – 3 – الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية):

من أجل اختبار قدرة مقياس التوافق الأسري العام على التمييز بين المجموعات المتطرفة ، تم تفريغ بيانات عينة الدراسة، ثم جمع درجات المفحوصين الكلية وترتيبها تنازليا، ومن ثم تقسيم العينة لفئتين متطرفتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27% في كل فئة(معمرية،2007)، وباستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS22) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) الصدق التمييزي لمقياس التوافق الأسري العام

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة حرية T	مستوى الدلالةT
علوي	24	110.08	3.94	16.59	46	دالة عند مستوى دلالة 0.01
سفلي	24	76.25	9.18			

نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 110.08 وانحرافها المعياري يساوي 3.94، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 76.25 وانحرافها المعياري يساوي 918 ، في حين بلغت قيمة T تساوي 16.59 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين المتطرفتين الدنيا والعليا، إذا يمكن القول بأن مقياس التوافق الأسري العام صادق من حيث التمييز.

5– 3– الصدق البنائي الداخلي (الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس):

لقياس مساهمة أبعاد مقياس التوافق الأسري العامفي البناء العام، تم حساب الصدق البنائي الداخلي للمقياس وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وباستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS22) لحساب قيمة r لكل بعد، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) الصدق البنائي الداخلي لمقياس التوافق الأسري العام

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة r	مستوى الدلالة
التماسك الوظيفي والعاطفي	90	0.91	دال إحصائيا عند 0.01
التواصل والدعم التفاعلي	90	0.88	دال إحصائيا عند 0.01
الانتماء والتضامن الأسري	90	0.82	دال إحصائيا عند 0.01
الاحترام والتعبير الحر	90	0.75	دال إحصائيا عند 0.01
الترابط والاستقرار العاطفي	90	0.87	دال إحصائيا عند 0.01

نجد أن قيمة معامل الارتباط r للأبعاد لمقياس التوافق الأسري العام تتراوح بين 0.75 و0.91 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد على أن أبعاد مقياس التوافق الأسري العام تساهم في البناء العام من خلال ارتباط أبعاده مع البعد الكلي للمقياس، وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق من حيث البناء الداخلي.

5- 4- الصدق الداخلي للبنود (الارتباط بين كل بند والبعد الكلي للمقياس):

لقياس صدق البنود في التعبير عن البناء العام لمقياس التوافق الأسري العام تم حساب حساب معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البند الجاري تحليله، وباستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r لكل بند على حدى ، تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) الصدق الداخلي للبنود لمقياس التوافق الأسري العام

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
01	**0.72	07	**0.66	13	**0.59	19	**0.49
02	**0.49	08	**0.59	14	**0.63	20	**0.74
03	**0.57	09	**0.47	15	**0.57	21	**0.73

04	**0.31	10	**0.69	16	**0.68	22	**0.73
05	**0.61	11	**0.73	17	**0.54	23	**0.65
06	**0.6	12	**0.7	18	**0.53	24	**0.56

نجد أن قيمة معامل الارتباط r لكل بند على حدى مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الأسري العام تتراوح بين 0.31 و0.74 ، جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد على أن مقياس التوافق الأسري العام ذو بناء مقبول من خلال ارتباط كل بند من بنود المقياس مع البعد الكلي للمقياس وعليه يمكن القول بأن المقياس صادق من حيث البناء الداخلي للبنود .

5- 5- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات مقياس التوافق الأسري العام بطريقة التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ، باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ لمقياس التوافق الأسري العام

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
التماسك الوظيفي والعاطفي	06	0.77	ثابت
التواصل والدعم التفاعلي	06	0.78	ثابت
الانتماء والتضامن الأسري	04	0.73	ثابت
الاحترام والتعبير الحر	04	0.73	ثابت
الترابط والاستقرار العاطفي	04	0.76	ثابت
الكلي	24	0.93	ثابت

نجد أن قيمة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية لمقياس التوافق الأسري العام تتراوح بين 0.73 و0.78 ، وهذا يدل على ثبات كل بعد من أبعاد المقياس ، كما بلغت قيمة ألفا كرونباخ الكلية للمقياس 0.93 ، وبذلك يمكن القول بأن مقياس التوافق الأسري العام ثابت.

5- 6- الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الثبات لمقياس التافق الأسري العام بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين (زوجي، فردي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسن بين النصفين بواسطة نظام الحزمة الإحصائية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة بالجدول التالي:

جدول رقم (09) ثبات مقياس التوافق الأسري العام بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة r المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	0.84	89	دالة عند 0.01
بعد التعديل سبرمان براون	0.91		

نلاحظ أن قيمة r المحسوبة قبل التعديل بيرسن تساوي 0.84، وفي الحقيقة قيمة r المعبر عنها تعبر عن قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس، توجب تصحيح معادلة الطول فتحصلنا على قيمة r الحقيقية بعد التعديل سبرمان تساوي 0.91 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01، وعليه يمكن القول بأن مقياس التوافق الأسري العام ثابت.

6-الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى بناء مقياس متعدد الأبعاد للتوافق الأسري يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، مما يجعله أداة مناسبة للتشخيص والبحث في المجال الأسري، وتؤكد النتائج على الطبيعة متعددة الأبعاد للتوافق الأسري الذي يجمع بين الجوانب العاطفية والاتصالية والسلوكية والقيمية .

إن بناء مقياس التوافق الأسري العام (GFCS) يمثل خطوة علمية ومنهجية نحو تطوير أدوات عربية رصينة في ميدان القياس النفسي الأسري، تستجيب للخصوصية الثقافية والاجتماعية للأسرة العربية، وتستند في الوقت ذاته إلى الأطر النظرية العالمية في علم النفس الأسري، فقد تم تصميم المقياس وفق منهجية دقيقة مرت بعدة مراحل بدءًا من تحديد الأبعاد النظرية، وصياغة البنود، وتحكيمها من قبل خبراء، وصولًا إلى حساب صدق المحتوى ونسبة اتفاق المحكمين التي بلغت مستويات مرتفعة (0.9 و94.79 %)، ثم التحليل العاملي الاستكشافي وتحديد العوامل التي تشبعت عليها البنود يليها الصدق الداخلي للبنود

ثم الصدق البنائي الداخلي ثم الثبات ألفا كرونباخ وكذا التجزئة النصفية ، مما يعكس متانة البناء المفاهيمي وصلاحية الأداة للاستخدام الميداني.

ويُبرز المقياس من خلال أبعاده الخمس النهائية (التماسك الوظيفي والعاطفي، التواصل والدعم التفاعلي، الانتماء والتضامن الأسري، الاحترام والتعبير الحر،الترابط والاستقرار العاطفي) رؤية شمولية للتوافق الأسري تتجاوز الفهم التقليدي للعلاقات الأسرية لتصل إلى تحليل دينامية التفاعل العاطفي والسلوكي بين الأفراد، فهو يقيس الأسرة كنسق وكوحدة حية تتفاعل وفق أنماط من التواصل والمرونة والالتزام، لا كأفراد معزولين.

كما يسهم المقياس في تجسير الفجوة بين النظرية والممارسة العيادية، من خلال إتاحة وسيلة كمية لتقييم فعالية البرامج العلاجية والإرشادية، واستخدام نتائجه في التشخيص المبكر لمظاهر التفكك أو الاضطراب الأسري ويُتوقع أن يشكل المقياس مرجعًا أساسياً في الاستشارات الأسرية والبحوث النفسية والاجتماعية، وأن يُعتمد لاحقًا في بناء أدوات فرعية متخصصة مثل مقياس التواصل الزوجي أو الدعم العاطفي الوالدي.

وفي ضوء النتائج الأولية لعمليات التحكيم والتقويم المفاهيمي، يمكن القول إن مقياس GFCS يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق والثبات البنائي، ويُعد من الأدوات الواعدة في سياق تطوير المقاييس العربية المعاصرة، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في علم النفس المرضي الاجتماعي وعلم النفس الإيجابي، ومن ثم فإن اعتماده في المجال البحثي والتطبيقي يمثل إضافة نوعية تسهم في بناء قاعدة بيانات عربية حول ديناميات الأسرة وتماسكها النفسي والاجتماعي .

توصيات :

– في ضوء النتائج توصي الدراسة باستخدام المقياس في التشخيص والبحث، مع إجراء مزيد من الدراسات لتأكيد البنية العاملية الحالية على عينات أكبر وأكثر تنوعاً.

– كما توصي الدراسة باستخدام المقياس في البرامج الإرشادية والوقائية التي تهدف إلى تعزيز التوافق الأسري.

قائمة المراجع

- أبو حطب، فؤاد.(2003). بناء وتقنين الاختبارات النفسية. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أولسون، دافيد هـ. (2010) .النموذج الدائري للأسرة والزواج التماسك والمرونة الأسرية. ترجمة أحمد عبد العزيز. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية. (الأصل نشر في 2000).
- بومان، موراي. (1978) .العلاج الأسري في الممارسة الإكلينيكية(ترجمة محمد جابر عبد الله). بيروت: دار النهضة العربية. (الأصل نشر في 1978).
- الجميلي، مؤيد حامد جاسم.(2022).التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال العائدين من النزوح القسري. ***مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية***. جامعة ديالي العراق. مجلد2 . عدد1 .14 – 28 .
- عكاشة، أحمد. (2014).علم النفس الأسري التفاعل التماسك والوظائف الأسرية .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- القحطاني، عبد الله بن محمد. (2018) .العلاقات الأسرية والتوافق الزواجي دراسة سيكولوجية تحليلية . الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- لوشي ، تشارلز هـ .(1975). منهج كمي لصدق المحتوى. ***مجلة علم النفس الصناعي*** Personnel Psychology . الولايات المتحدة الأمريكية.مجلد 28 . عدد 4 . 563 – 575 .
- محمد إبراهيم، محمد محمد.(2016). صدق المحتوى في البحوث التربوية الواقع والتطوير .***المجلة المصرية للدراسات النفسية***.عدد 92. مجلد 26. 217 – 247 .
- السيد، السيد سليم جودة.(1999). مناخ الأسرة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ المرحلة الاعدادية.رسالة ماجستيرمنشورة.جامعة بنها . مصر.
- هاشم ، حيدر.(2013). المناخ السري وعلاقته باضطراب التوافق لدى طلبة المرحلة الاعدادية. رسالة ماجستير منشورة. العراق: جامعة المستنصرية.

مقياس التوافق الأسري العام GFCS

العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
نعبر عن أفكارنا وآرائنا بحرية داخل الأسرة					
نستمع لآراء بعضنا باحترام وتقدير					
نحل خلافاتنا عن طريق الحوار والتفاهم					
نشارك مشاعرنا وأحاسيسنا مع بعضنا البعض					
نشعر بالفخر والثقة بأنفسنا وببعضنا					
نتقبل أخطاء بعضنا ونتجاوزها بتفهم					
نحترم وجهات نظر كل فرد في الأسرة					
نهتم بمشاعر واحتياجات بعضنا البعض					
نتقاسم المسؤولية والأعباء الأسرية					
نساهم في اتخاذ قرارات الأسرة بشكل جماعي					
ندعم بعضنا في الأوقات السعيدة والصعبة					
نشعر بالانتماء والتقدير من أفراد الأسرة					
نشعر بالأمان والطمأنينة عندما نكون معا					
نشجع بعضنا لتحقيق الأهداف الشخصية والعائلية					
نتعاطف ونتضامن مع بعضنا في السراء والضراء					
نشعر بالتقارب والترابط العاطفي داخل الأسرة					
يغلب عن مشاعرنا الرضا عن الحياة الأسرية					
نلتزم بأداء أدوارنا الأسرية بمسؤولية					
نحرص على خلق جوٍ من المرح والسعادة في الأسرة					
نشعر بالتوازن والاستقرار في حياتنا الأسرية					
نحس بأننا كيان واحد متماسك					
نشعر بروابط قوية وعلاقات متينة بيننا					
نحرص على قضاء أوقات ممتعة معًا					
نشعر بالانتماء والوحدة كأسرة واحدة					